

تاج العروس من جواهر القاموس

وبين الرَّمَكَةِ والرَّمْلَةِ جِنَاسٌ تَصْحِيفٌ . من حرف السين : السَّفِينَةُ والسَّمَاءُ
والسَّمْنُ والسَّمُومُ والسَّذَنَةُ . من حرف الشين الْمُعْجَمَةُ : شجر م أي معروف
والشَّمس والشَّيْخُ الهَرَمُ الأخير نقله الصَّاغَانِيُّ والشَّيْخَةُ الهَرَمَةُ وَسُمِّيَا
بذلك لعجزهما عن كثير من الأمور ولا تقل عَجُوزَةً بالهاءِ أَوْ هِيَ لُغَايَةٌ رَدِيئَةٌ
قليلة . ج عَجَائِزُ وقد صَرَّحَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوَضِ فِي أَثْنَاءِ بَدْرِ أَنْ عَجَائِزَ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ عَجُوزَةٍ كَرَكُوبَةٍ وَأَيَّادُهُ بَوْجُوه . وَعَجُزٌ بَضَمٌ تَيْنٌ وَقَدْ يُخَفَّفُ
فَيَقَالُ عَجُزٌ بِالضَّمِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِيَّاكُمُ وَالْعُجُزَ الْعُقُورَ " . وَفِي آخِرِ : "
الْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجُزُ " . من حرف الصاد الْمُهْمَلَةُ : الصَّحِيفَةُ وَالصَّنْجَةُ
وَالصَّوْمَعَةُ . من حرف الضَّادِ الْمُعْجَمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ غَيْرُ الْمَسْكِ
وَالضَّبْعُ . من حرف الطَّاءِ الْمُهْمَلَةُ : الطَّرِيقُ وَطَعَامٌ يُتَخَذُ مِنْ نَبَاتٍ
بَحْرِيٍّ . من حرف العين الْمُهْمَلَةُ : الْعَاجِزُ كَصَبُورٍ وَصَابِرٍ وَالْعَافِيَةُ وَعَازَةُ
الْوَحْشِ وَالْعَقْرَبُ . مِمَّنْ حَرْفُ الْفَاءِ : الْفَرَسُ وَالْفِضَّةُ . من حرف القاف : الْقَيْدَةُ
ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْقَيْدُ بِالْكَسْرِ وَالْقَرِيَّةُ وَالْقَوْسُ وَالْقِيَامَةُ .
من حرف الكاف : الْكَتِيبَةُ وَالْكَعْبَةُ وَهِيَ أَخَصُّ مِنَ الْقَبْلَةِ الَّتِي تَقْدِّمُ
وَالْكَلْبُ هُوَ الْحَيَّوانُ الْمَعْرُوفُ وَطَنٌ بَعْضُهُمْ بِأَنْزَلِهِ مِسْمَارٌ فِي السَّيْفِ وَسَيَّاتِي .
من حرف الميم : الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ شَابَّةٌ كَانَتْ أَوْ عَجُوزًا وَنَصُّ عِبَارَةِ الْأَزْهَرِيِّ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَرْأَةِ الرَّجُلِ وَإِنْ كَانَتْ شَابَّةً : هِيَ عَجُوزُهُ وَلِلزَّوْجِ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا
هُوَ شَيْخُهَا وَالْمَسَافِرُ وَالْمَسْكُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ : مِسْمَارٌ فِي مَقْبِضِ
السَّيْفِ وَمَعَهُ آخَرُ يَقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ قَالَ الصَّاغَانِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَالْمَلَكُ
كَكَتِفٍ وَمَنْاصِبُ الْقَيْدِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقَيْدُ . من حرف الذَّوْنِ :
الذَّارُ وَالذَّاقَةُ وَالذَّخْلَةُ قَالَ اللَّيْثُ : نَصْلُ السَّيْفِ وَأَنْشُدُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ :
وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ ... جُعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ حَمَالًا مِنْ حَرْفِ الْوَاوِ :
الْوَلَايَةِ . مِنْ حَرْفِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ : الْيَدُ الْيُمْنَى . هَذَا آخِرُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ
 . وَأَمَّا الَّذِي اسْتَدْرَكَاهُ عَلَيْهِ فَهِيَ : الْمَنِيَّةُ وَالزَّمِيمَةُ وَضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ
وَجَرَوْ الْكَلْبِ وَالْغُرَابُ وَاسْمُ فَرَسٍ بَعِيْنُهُ وَيُقَالُ لَهَا : كَحِيلَةُ الْعَجُوزِ
وَالْتَّحَكُّمُ وَالسَّيْفُ وَهَذِهِ عَنِ الصَّاغَانِيِّ وَالْكِتَابَةُ وَاسْمُ نَبَاتٍ وَالْمُؤَاخَذَةُ
بِالْعِقَابِ وَالْمُبَالِغَةُ فِي الْعَجْزِ وَالثَّوْبُ وَالسِّنُّ وَوَرُ الْكَفِّ وَالثَّلْعَبُ وَالثَّهَبُ

والرَّسْمُ والصَّحْفَةُ والآخِرَةُ وَالْأَنْفُ والعَرَجُ والحُبُّ والخَصْلَةُ الذِّمِّمَةُ .
قال شيخُنا : وقد أَكْثَرَ الأُدباءُ في جَمْعِ هذه المعاني في قصائدٍ كثيرةٍ حَسَنَةٍ لم
يَحْضُرْ نَبِيٌّ مِنْهَا وقتَ تَقْيِيدِ هذه الكلماتِ إِلَّا قصيدةً واحدةً للشيخِ يوسفَ بنِ عِمْرانَ
الحَلَبِيِّ يَمْدَحُ قاضِيًا جَمَعَ فيها فَأَوْعَى وإن كان في بعضِ تراكيبها تَكَلُّفٌ وهي هذه
:

لِحَاطٍ دُونَهَا غُولُ العَجُوزِ ... وشَكَاتٌ ضِعْفُ أَضْعافِ العَجُوزِ الأُولَى المَنية
والثانية الإبرة .

لِحَاطٍ رَشَاءٌ لَهَا أَشْرَاكُ جَفْنٍ ... فَكَمَ قَدَمَتِ مِثَالِي مِنْ عَجُوزِ الأَسَدِ .
وَكَمَ أَصْمَتٌ وَلَمْ تَعْرِفْ مُحْيِيًا ... كَمَا الكُوسَعِيُّ فِي رَمْيِ العَجُوزِ حِمَارِ
الوَحْشِ .

وَكَمْ فَتَكَتْ بِقَلْبِي نَاطِرَاهُ ... كَمَا فَتَكَتْ بِشَاةٍ مِنْ عَجُوزِ الذئبِ .
وَكَمْ أَطْفَى لَمَاهُ العَذْبُ قَلْبًا ... أَضَرَّ بِهِ اللَّهيبُ مِنْ العَجُوزِ الخمرِ .
وَكَمْ خَبَّلَ شَفَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْهُ ... كَذَا جَلَدُ العَجُوزِ شِفَا العَجُوزِ الأَوَّلِ
الضَّيْعِ والثاني الكَلَبِ .

إِذَا مَا زَارَ نَمَّ عَلَيْهِ عَرْفُ ... وَقَدْ تَحَلَّلُوا الحَبَائِبُ بالعَجُوزِ الذِّمِّمَةِ .
رَشَفَتْ مِنَ المَرَاشِفِ مِنْهُ طَلَامًا ... أَلَذَّ جَنَى وَأَحْلَى مِنْ عَجُوزِ أَرَادَ بِهِ
ضَرَبًا مِنَ التَّمَرِ جِيدًا